جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

تدريب وتأهيل المرشحين للتقاعد

الفريق "م". عبدالعزيز بن محمد هنيدي

٢٠٠٥

تدريب وتأهيل المرشحين للتقاعد

الفريق «م» . عبد العزيز بن محمد هنيدي

١ . تدريب وتأهيل المرشحين للتقاعد

المقدمـــة

مشكلة المتقاعدين وشكاواهم من قلة الاهتمام بهم مشكلة ليست حديثة وخاصة شكاواهم من قلة معاشات التقاعد الشهرية أمام ارتفاع الأسعار المتزايد والشكاوى عادة من المتقاعدين القدامى الذين لا يزيد راتبهم الشهري عن (ثلاثة آلاف وخمسمائة ريال فقط)، كما يشتكي عامة المتقاعدين من عدم السؤال عنهم وخاصة عند تعرضهم للمرض أو كوارث الحياة التي تصيبهم أو أحد أبنائهم أو ذويهم المقربين وعدم دعوتهم للمناسبات الرسمية التي لها علاقة بالأسلحة التي كانوا يعملون بها وعدم الاجتماع بهم بشكل دوري في المناطق التي يعيشون فيها، وتتضح أبعاد المشكلة من كثرة ما ينشر في المجلات والصحف المحلية عن سوء حال المتقاعدين وما يعانونه لاسيما المدنيين منهم، على الرغم من أن هناك إدارات تُعنى بالمتقاعدين لكن التفعيل ومتابعة الدراسات التي تخص مشاكل المتقاعدين لم تعط الأهمية الكافية ولم نسمع أن هناك دراسة أو اقتراحات تخص المتقاعدين تمت مناقشتها بشكل رسمي ثم اتخذ فيها قرار لتفعيلها حتى ترى النور وتصلح ولو بعض ما يعانيه المتقاعدون، وقد وجدت أن الندوة المشار إليها سوف تتطرق إلى دراسة خمس موضوعات وهي :

١ ـ أجهزة التقاعد مالها وما عليها .

٢ـ الاستفادة من المتقاعدين ـ المبررات والتطلعات .

٣ـ المتقاعدون والاستفادة من خبراتهم .

٤ـ برامج الرعاية المقدمة للمتقاعدين .

٥ـ خدمات المتقاعدين في الوطن العربي وامكانية تطويرها .

وقد وجدت أهمية كبرى للدراسة التي أقدمها الآن عن «تدريب وتأهيل المرشحين للتقاعد» في هذه الندوة بما يرفع معنويات المتقاعدين في المستقبل ويسلحهم بالمعلومات عن الفرص الموجودة للعمل لدى الشركات ولدى القطاعين العام والخاص، وهذا يساعدهم على التغلب ـ بعون الله تعالى ـ على سلبيات التقاعد، وهذا الموضوع من الموضوعات التي لم تدرس ولم يلق عليها الضوء علماً أن التدريب والتعليم هو السلاح المهم الذي يُنير الطريق ويحارب الجهل .

ـ الخلفيات والنقاط المهمة التي يجب إبرازها قبل الدراسة المطلوبة

هذه الموضوعات الموجزة السبعة التي سيتم توضيحها وإلقاء الضوء عليها تعد خلفية مهمة لموضوع الدراسة لأنها تبرز أهم المشكلات وأهم المعلومات التي يجب أن تناقش في موضوع هموم ومشاكل وطموحات المتقاعدين، والموضوعات السبعة هي :

١ـ تعريف المتقاعد .

٢ـ نظرة الناس للمتقاعدين .

٣ـ التقاعد في الإسلام وبداية الحاجة للتقاعد .

٤ـ النظرة السعودية للتقاعد .

٥ ـ إيجابيات التقاعد وسلبياته .

٦ ـ ماذا يريده المتقاعدون .

٧ ـ الوحدة الاستشارية للمتقاعدين بوزارة الداخلية .

وإليكم تفاصيل عن هذه النقاط .

١ . ١ تعريف المتقاعد

يقول محمد بن صنيتان في كتابه (التقاعد) الصادر عام ١٤١٣هـ (المتقاعد هوالفرد الذي يعمل في عمل حكومي ويخضع لنظام التقاعد حيث يقتطع من راتبه الشهري نسبة معينة أثناء الخدمة على أن يحق له بعد سنوات محددة من الخدمة راتباً تقاعدياً وفق نسب محددة لهذا الغرض سواءكان الانفكاك من العمل بالاختيار أم الاجبار أم حدث له ما يمنعه من العمل كعجز كلي أو جزئي) .

١ .٢ نظرة الناس للمتقاعد

من المؤسف أن غالبية الناس وخاصة في الدول النامية ينظرون للمتقاعد نظرة للشخص الذي قد انتهى دوره ولم تعد له الأهمية والسلطة مثلما كان عندما كان على رأس العمل حتى أن البعض يسخر من ذلك بتحليل كلمة متقاعد إلى كلمة (مت قاعداً) مما زاد من شعور الناس ـ ذوي الثقافة الضحلة والحمقى ـ بالسخرية والتندر على المتقاعدين ، والواقع أن المتقاعدين في كثير من الدول وخاصة الدول الصناعية تحترم المتقاعدين وتعتني بهم ، وقد حدد عام ١٩٨٣م يوماً عالمياً لكبار السن من قبل الأمم المتحدة للفت النظر لهذه الفئة التي أسست وبذلت جهوداً كبيرة في شبابها في خدمة العقيدة ثم الدولة والوطن وهؤلاء المتقاعدون هم أباؤنا وأجدادنا فكيف نسخر منهم؟ وكل إنسان سيصبح يوماً ما من المتقاعدين إذا لم يحصل له حادث يؤدي لوفاته ، والذي يزيد من تألم المتقاعد أن بعض زملائه قليلي الايمان والاخلاق يبدؤوا تدريجياً بالابتعاد عنه وخاصة أولئك الماديين الذين يربطون علاقاتهم

بمصالحهم فإذا تقاعد الشخص الذي لهم مصلحة عنده فلا داعي لاستمرار العلاقة به لأنهم مشغولون ببدء العلاقة مع صاحب السلطة الجديد، لذلك فالحاجة ماسة لزيادة تثقيف الناس بأهمية المتقاعدين وضرورة حل مشاكلهم (الأهم قبل المهم) والاهتمام بتطلعاتهم حتى تتغير الصورة القائمة في الدول النامية عنهم، ولكن المتقاعد من ذوي الايمان الراسخ والثقة في دولته ومواطنيه وفي نفسه يظل شامخاً ولا يهتز ويعلم أن مثل هؤلاء الذين لا يحسنون ظناً بالمتقاعدين أو لا يقدرونهم هم من الذي يجب أن لا نحسب لهم وزناً على الرغم من أنهم سيتعرضون للتقاعد عاجلاً أو آجلاً لكن مثل هؤلاء موجودون في كل زمان ومكان، والأمل كبير جداً بعد الله تعالى بحكامنا في زيادة اعطاء هذا الموضوع ما يستحق من العناية وخاصة ما يتعلق برفع مرتبات التقاعد لقدماء المتقاعدين وهم دائماً السباقون لما فيه خير أبنائهم.

١ .٣ التقاعد في الإسلام وبداية ظهور التقاعد

لم نسمع في صدر الإسلام أو العصور التي تلت ذلك ما يمكن أن نعتبره إشارة للتقاعد أو التوقف بشكل رئيسي عن العمل لكبر السن مثلاً، وأن النبي محمد ﷺ أو أحد أمراء المؤمنين رضي الله عنهم أو الخلفاء التالين أمروا أحداً من الصحابة أو التابعين بالتوقف عن العمل بسبب كبر سنه وخصصوا له أعطيه دورية، والمعروف في الإسلام أن المسلم بعد أن يصل سن التكليف يعمل طول حياته ولا يتوقف ويعلم أن ما يقوم به من أعمال صالحة لعبادة ربه أو سد حاجة أسرته والتعاون مع إخوانه المسلمين كل ذلك يؤجر عليه ويكون في ميزان حسناته عند الله تعالى وكلنا نسمع الآيات

الكريمة والأحاديث الشريفة التي تجعل حياة الإنسان ومماته لله رب العالمين وأن العلم الذي يسبق العمل فريضة على كل مسلم ومسلمة، وأن الإنسان لو كان في يده فسيلة نخل ويعلم أن غداً هو يوم القيامة فلا يتردد أبداً في زرعها ولا يتوقف المسلم عن العمل طول حياته مهما بلغ سنه بل يحاسب نفسه عن كل ساعة لم يعمل بها ويستفيد منها إلا إذا أصبح ضعيفاً لا يقدر على العمل لسبب كبر سنه أو مرضه أو ضعفت قدرته العقلية، أو تعرض لإصابة وغير ذلك من كوارث الحياة وهذا أمر طبيعي عند بني البشر.

أما ما يخص بدايات التقاعد فبدأت الحاجة للتقاعد تبرز بعد انتقال الإنسان من المجتمع الزراعي والرعوي إلى المجتمع الصناعي، ومع بداية المنافسات والتنمية الاقتصادية في العالم، وما نتج عن ذلك من تعرض الإنسان للحوادث، بسبب الصناعة وكثرة الحركة، وتصاعد المنافسة، وارتفاع المستوى المعيشي، وكثرة السكان وارتفاع مستوى التعليم، ثم جاءت الحربان الأولى والثانية وما نتج عن ذلك من دمار وخراب وأمراض نفسية وبداية تحرك الناس ـ وبتشجيع من الدول ـ بدأ الناس في الهجرة للدول الأحسن اقتصادياً الأكثر عملاً كل ذلك أدى لتناقص فرص العمل في البلدان التي هاجرت إليها العمالة وأمام الزيادة المضطردة ـ لأعداد السكان ـ كل تلك العوامل أدت إلى ضرورة أعطاء المسنين فرصة للراحة والعناية بصحتهم بقية حياتهم وخصصوا لهم معاشات شهرية لسد حاجاتهم والحفاظ على كرامتهم لذلك بدأت الدول في وضع أسس ومفاهيم للتقاعد ومن هنا بدأت أنظمة التقاعد تظهر للعيان.

١ .٤ النظرة السعودية للتقاعد

يمكن بسهولة معرفة المفاهيم التي ارتكزت عليها النظرة السعودية للتقاعد بمعرفة الجهود التي بذلتها الدولة من خلال المراحل التي مر بها نظام التقاعد بالمملكة العربية السعودية، وقد وجدت معلومات مفيدة عن هذا الموضوع في كتاب (التقاعد) لمؤلفه/ محمد بن صنيتان وقد أضفت إليه معلومات حديثة لم يتطرق لها المؤلف لأن المعلومات وجدت بعد تاريخ صدور الكتاب المذكور، كما حللت المعلومات التي توصلت إليها عن التقاعد في المملكة وأخرجتها في شكل المراحل التاريخية الأربع وهي:

المرحلة الأولى: (مرحلة الاعتماد على النفس): في شبه الجزيرة العربية ومن أجل الجهاد في سبيل الله تعالى والذود عن الحمى كان القادرون على حمل السلاح يتطوعون للجهاد في سبيل الله تعالى والدفاع عن حماهم، وكان القادرون على حمل السلاح يتطوعون للجهاد باذلين كل ما لديهم من سلاح ومؤنة ومال وراحلة من أنفسهم، أو ما يجتمع لهم من القبيلة أو القرية واضعين في الاعتبار الفوز بإحدى الحسنيين الشهادة في سبيل الله أو النصر، وكان من العار أن يتخلف أحد دون عذر شرعي عن الجهاد والدفاع عن الوطن، وفي هذه المرحلة كان القتال لا يخضع لقيادة مركزية واحدة لعدم وجودها أولاً، ولأن الوضع الاجتماعي كان قبلياً والدفاع والقتال كان من أجل نصرة الإسلام أودفاعاً عن قبيلة معينة أو قرية وربما كانت هناك من حين إلى آخر بعض الجهود المنسقة بين قبيلتين أو أكثر ولهدف معين لكن الوضع العام كان

قائماً على اللامركزية .

المرحلة الثانية : (مرحلة بداية توحيد الجهود) : مع إشراقة عام ١٣٥١هـ وبفضل الله تعالى ثم بجهود وحُسن قيادة . . . موحد المملكة (الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود) ـ يرحمه الله ـ الذي خاض المعارك الكثيرة في شتى أنحاء شبه الجزيرة العربية لتوحيد القبائل المتناحرة والدويلات الصغيرة تحت مسمى المملكة العربية السعودية وأصبحت القبائل المنتشرة في أغلب شبه الجزيرة العربية في نجد والأحساء والحجاز وعسير وفي الشمال يخضعون لقيادة واحدة ويُنسبون لوطن واحد هو المملكة واضعين مثلاً حياً لبقية الدول العربية لامكانية توحيد العالم العربي المتطلع لوحدة كبرى ، وبعد أن أحس الملك عبد العزيز يرحمه الله أن الوحدة بدأت في التلاحم وأن الوضع الأمني مستقر ولله الحمد وفي نهاية هذه المرحلة وُضعت نواة للتشكيلات الإدارية وبدأ الإنتساب للقطاع العسكري والمدني لكن كانت موارد الدولة شحيحة ومتواضعة جداً وكانت الرواتب على شكل أغنام وأرزاق متنوعة وكان العاملون من عسكريين ومدنيين قانعين بما يأتيهم لأن همهم الأول كان مركزاً على نصرة الدين وإعلاء كلمة التوحيد ونشر الأمن والاستقرار والدفاع عن حياض الوطن النامي ثم أنهم يعلمون ما لدى الدولة من أموال ويعلمون أن الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ لو كان لديه ما يعطيهم من أموال

لفعل .

المرحلة الثالثة : (مرحلة النمو الإداري وصدور أول نظام للتقاعد) :

عندما بدأت تنمو موارد المملكة ولله الحمد واستقر الوضع الأمني التفتت الدولة إلى أهمية تنمية القطاع العسكري والقطاع المدني لمواجهة متطلبات الدفاع والإدارة الحديثة فالتفتت إلى ضرورة ايجاد نظام للتقاعد يحفظ كرامة الرجال المسنين الذين شاركوا في توحيد المملكة ويرعى ذويهم ويرعى من هم على قيد الحياة أو أولئك الذين توفاهم الله تعالى وفعلاً صدر أول نظام للتقاعد في عام ١٣٦٤هـ الذي طبق على الموظفين والعاملين في حاشية الملك عبد العزيز وكذلك العسكريين ويستفيد منه من بلغ الستين عاماً وله خدمة أصلية ثابتة منذ تأسيس المملكة ثم أعيد النظر كلياً في نظام التقاعد الأول وصدر نظام التقاعد الثاني في عام ١٣٧٨هـ الذي استحدثت فيه مصلحة معاشات التقاعد لتتولى تنفيذه بإشراف مجلس الوزراء وهذا النظام عُني بصفة خاصة بتنظيم وإدارة صندوق التقاعد المدني تمويلاً واستثماراً وما يمكنه من الوفاء بالتزاماته المالية للموظفين وعوائلهم ويطبق على العسكريين وبعد ذلك صدر نظام التقاعد الثالث في عام ١٣٨٠هـ للعسكريين والذي صدر بالمرسوم الملكي رقم (٩٧) في ٢٩/ ١٠/ ١٣٨٠هـ، وبعد ذلك بحوالي شهرين صدر نظام التقاعد الرابع الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٦ في ١٩/

٢/ ١٣٨١هـ وهو يخص المدنيين، وصدر نظام التقاعد الخامس في عام ١٣٩٣هـ وهو يخص المدنيين أيضاً وقد حقق هذا النظام زيادة في المزايا للمنتفعين به، وأخيراً صدر نظام التقاعد السادس في عام ١٣٩٥هـ للعسكريين، ومع تحسن واردات الدولة ورغبة الدولة في تحسين أوضاع المتقاعدين وخاصة مع ارتفاع الأسعار ونشاط القطاع الخاص ورغبة الدولة في توازن القطاعين العام والخاص بقدر ما يمكن. وصدر قرار مجلس الوزراء رقم (٤٥) في ٢٤/ ١/ ١٣٩٥هـ بزيادة المعاشات التقاعدية بنسبة (١٥٪ إلى ٣٠٪) وبحد أدنى للمعاش مقداره (٢٥٠) ريالاً ويطبق من غرة محرم ١٣٩٥هـ.

المرحلة الرابعة: (مرحلة الطفرة): مع بداية شعور المواطنين بآثار الطفرة الاقتصادية التي حصلت في المملكة وبدأت الدولة في الإحساس بكثرة الراغبين (وخاصة المنتجين منهم) للتحول من القطاع العام للقطاع الخاص حرصت الدولة على زيادة مرتبات العاملين لديها حيث وجدت أن الزيادة التي حصلت في ١/ ١/ ١٣٩٥هـ لم تكف للحفاظ على التوازن الممكن بين القطاعين العام والخاص إلى حدما فصدر المرسوم الملكي الكريم رقم (م/ ٥٣) في ا رمضان ١٣٩٧هـ بزيادة المعاشات التقاعدية بنسبة تتراوح بين (١٥٪ ـ ٣٠٪) وبحد أدنى للمعاش يقدر بـ(٤٠٠) ريال اعتباراً من ١/ ٧/ ١٣٩٧هـ وبعد أربع سنوات تقريباً صدر قرار مجلس الوزراء

الموقر رقم (١٢١) في ١٥/ ٧/ ١٤٠١هـ بزيادة المعاشات التقاعدية بنسبة (٣٥٪ إلى ٦٠٪) وبحد أدنى للمعاش يقدر بـ(٨٠٠) ريال وهذه الزيادة أكثر من الضعف مقارنة بالزيادة السابقة في رمضان ١٣٩٧هـ.

وبعد أقل من سنتين صدر المرسوم الملكي الكريم رقم (م/ ٤٩) في ١٢/ ٨/ ١٤٠٣هـ بزيادة معاشات المتقاعدين من مدنيين وعسكريين بنسب تتراوح ما بين (١٥٪ إلى ٣٠٪). وأخيراً صدر قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (١٨٣) في ٢٤/ ٩/ ١٤١٩هـ بالموافقة على رفع الحد الأدنى للمعاش التقاعدي أو مجموع الاستحقاقات لصاحب معاش واحد إلى (١٥٠٠) ريال اعتباراً من ١/ ١٠/ ١٤١٩هـ، وهذا آخر قرار وزاري صدر فيما يتعلق بنظام التقاعد في المملكة العربية السعودية.

١ .٤ .١ الملخص الخاص بالنظرة السعودية للتقاعد

من خلال ما ورد أعلاه يتضح بجلاء أن الدولة أصدرت ستة أنظمة للتقاعد وثلاثة قرارات وزارية ومرسومين ملكيين بزيادة مرتبات المتقاعدين من عسكريين ومدنيين وستة أنظمة صدرت في أعوام ١٣٦٤هـ و١٣٧٨هـ، و١٣٨٠هـ، و١٣٨١هـ، و١٣٩٣هـ، و١٣٩٥هـ، على التوالي أما القرارات الوزارية الثلاثة فصدرت في أعوام ١٣٩٥هـ، و١٤٠١هـ، و١٤١٩هـ، وأما المرسومان الملكيان الكريمان فصدر الأول في عام ١٣٩٧هـ والأخير في عام ١٤٠٣هـ ولم يصدر بعد ذلك شيئاً، وقد فهمت من مطبوعات المؤسسة العامة للتقاعد أنه في الوقت الحاضر تعكف المؤسسة على تحديث نظامي التقاعد العسكري والمدني وتم الانتهاء من إعداد المسودة الأولية قبل فترة لمشروع نظام التقاعد المقترح وتم تقييم المشروع بناءً على توصية من مجلس

إدارة المؤسسة العامة للتقاعد، وروعي في هذا المشروع ما تم رصده من ملاحظات ومقترحات وما استجد من متغيرات على مدى السنوات السابقة، وشُكلت عدة لجان بمشاركة عدد من أصحاب الخبرة والاختصاص من داخل وخارج المؤسسة مع الاستفادة من الخبرات الدولية، ويتضح من ذلك كله حرص الدولة على تحسين أوضاع المتقاعدين، كما أن الدولة ترى أن مرتبات التقاعد الشهرية التي يتقاضاها المتقاعد هي ضمان اجتماعي للمتقاعدين ومن يعولهم لضمان حياة سعيدة وكريمة له ولأسرته وأن الدولة لا تعتمد فقط على الـ(٩٪) التي تحسم من رواتب الموظفين والعسكريين لدفع معاشات التقاعد بل تقوم وزارة المالية بدعم صندوق التقاعد بما يضمن الوفاء بمعدلات الرواتب التقاعدية وحقوق الشهداء والمتوفين وذويهم كما أن الدولة أوجدت نظامين للتقاعد للعسكريين وللمدنيين نظراً لاختلاف طبيعة كل فئة عن الأخرى وللمحافظة على حقوق الفئتين، وكل هذا يدفع موظفي الدولة من عسكريين ومدنيين لمزيد من العطاء أثناء الخدمة والبقاء فيها أطول مدة ممكنة وهذا من شأنه زيادة الراتب التقاعدي ونتطلع جميعاً أن نسمع إن شاء الله عن النظام الجديد للتقاعد المشار إليه أعلاه.

١ . ٥ الإيجابيات والسلبيات للتقاعد

لا شك أن لأغلب الأشياء إيجابيات وسلبيات فالكمال لله تعالى وحده، ومن الجدير بالذكر أن نشير لايجابيات التقاعد وسلبياته حتى يشعر المتقاعد بالإيجابيات ويتمتع بها وينميها ويدرك السلبيات ويتحاشاها ويتغلب عليها، والإيجابيات للمتقاعد تزيد إذا كانت مدة عمله طويلة وخاصة في القطاع العام وأعطى كل ما لديه وخاصة إذا تقدم به السن بعد أن مددت خدمته ووصل إلى مركز مرموق فيشعر فعلاً أنه قد آن الأوان

ليلقي عصا الترحال، ويهدأ ويقضي بقية حياته في عبادة الله تعالى ورضاه وفي أعمال البر والخير ويسافر في أقطار الأرض مع زوجته وشريكة حياته، وفي السفر ثقافة وراحة ومتعة وتجديد وتغيير لما تعود عليه ـ وكما ذكرت سابقاً ـ أن المسلم لا يقبل أن يتوقف عن العطاء والعمل ولو ساعة ما دامت صحته وقدرته العقلية جيدة فتجده مهما طال عمره يقرأ ويكتب ويحاضر ويجتمع بأسرته وأحفاده. وأقاربه ويقوم بالواجبات الاجتماعية لأقاربه ومعارفه، وأصدقائه والذين قصر في الاتصال بهم وهو على رأس العمل لانشغاله ويشارك في حل المشاكل مستعيناً بالله تعالى وخبرته الواسعة. وينمي دخله بدون مجهود كبير، والحياة مليئة بالأعمال الصالحة والأفكار النيرة التي تشغل وقت المتقاعد دون أن يحس بالملل، والآن نأتي على الإيجابيات.

١ .٥ .١ ايجابيات التقاعد

١ ـ توفر وقتاً أطول لقراءة القرآن الكريم بالتفسير وحفظ ما تيسر منه والالتزام بما ورد فيه وتجويده، وكذلك التعمق في السيرة النبوية الشريفة وقراءة ما يميل إليه من كتب الأدب والثقافة والصحف ليكون مطلعاً على الأحداث المعاصرة.

٢ ـ الراحة والإنسجام والحرية وكأنه في إجازة طويلة مع الحرص الشديد على الصلاة مع الجماعة، والمحافظة على الصلاة تعطي المسلم راحة وصحة نفسية قوية.

٣ ـ ممارسة عمل تجاري كان يرغب القيام به ولم يتمكن بسبب العمل، وما أكثر الخير في بلادنا والأعمال التجارية إذا أُحسن التخطيط والاختيار.

٤ ـ عدم الالتزام بوقت معين للعمل مثل (الدوام الرسمي) وعدم

الارتباط بأشخاص من الرؤساءأو المرؤوسين كان لا يرتاح لهم كثيراً، وتتاح له الفرصة لاختيار ما يناسبه من الأصدقاء الذين يرتاحون إليه.

٥ـ توفر وقتاً أطول للجلوس مع العائلة والتعرف عليهم أكثر والسفر معهم والتحاور معهم وقراءة بعض ما جاء في الكتب مما ينفع ويسلي الأسرة.

٦ـ الاهتمام بالصحة واللياقة بشكل أفضل من ذي قبل وممارسة النشاطات الرياضية المناسبة لسنه.

٧ـ استفادة المجتمع من خبرة المتقاعد وأفكاره مما يساهم في التنمية في كل جوانبها المتعددة.

١ .٥ .٢ سلبيات التقاعد

١ـ فقدان السلطة والجاه الذي كان يمارسها.

٢ـ قلة الدخل عن السابق والتسهيلات التي كان يجدها.

٣ـ الانقطاع عن العمل الذي تعود عليه فترة طويلة والاستمتاع بالإنجازات والأهداف الطيبة التي كان يحققها للمصلحة العامة.

٤ـ الانقطاع عن الزملاء والأصدقاء الذين اعتاد على العلاقة بهم لفترة طويلة.

٥ـ وجود فراغ من الوقت يسبب الملل.

٦ـ اضطراره للبقاء في المنزل فترة أطول وقد يسبب ذلك الاحتكاك بالزوجة إذا ما تدخل في شئون المنزل.

٧ـ عدم الإنتاج والخمول يجعل المتقاعد يشعر بالشيخوخة وقد يستسلم لهذا الشعور.

ولكن هذه السلبيات يتم القضاء عليها بالإيجابيات الواردة سابقاً.

١ .٦ ماذا يريده المتقاعدون ؟

أفضل ما وجدته مناسباً لمعرفة ماذا يريده المتقاعدون لتحقيق طموحاتهم وحل مشاكلهم، التقرير الذي أعده اللواء متقاعد / عبد الله حمد العليان مدير إدارة شئون المتقاعدين للقوات المسلحة بوزارة الدفاع والطيران الأسبق، وقد أخذت أهم ما ورد فيه وأضفت ما لدي من اقترحات، وقد كُتب التقرير المذكور قبل أكثر من سنتين بعنوان (التقاعد بين الواقع والمأمول) وإليكم أهم ما ورد فيه :

١ـ إنشاء جمعية للمتقاعدين يكون من أهم أهدافها :

أ ـ تقديم قروض ميسرة للمتقاعدين .

ب ـ المساهمة في بناء نوادي رياضية للمتقاعدين وخاصة في المناطق النائية .

ج ـ القيام بأعمال وخدمات خيرية للمتقاعدين أو أسرهم من المحتاجين فعلاً للمساعدة ـ مثلما يتم في الجمعيات الخيرية) وخاصة للأفراد المتقاعدين وصغار الرتب من الضباط المتقاعدين .

د ـ تقديم الاستشارة لمن يحتاجها من المتقاعدين وخاصة في مجال المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، والبحث عن عمل وأي مشاكل أخرى من مشاكل الحياة .

هـ ـ تقديم نصائح وإرشادات للمتقاعدين في شكل مطويات وكتيبات لما يجب أن يركزوا عليه في حياتهم .

و ـ تقديم المعلومات عن عناوين المتقاعدين الصحيحة لزملائهم للتعارف والاتصال في وقت الأفراح والاتراح وتقديم

المعلومات عنهم للدوائر الحكومية وعمل الإحصائيات اللازمة عن المتقاعدين وأسرهم، ودعوتهم في المناسبات.

ز ـ التركيز على بعض المتقاعدين الذين لديهم معاناة أو مأساة ملفتة للانتباه له أو لأحد أبنائه مثل مرض عضال، احتراق أو سرقة منزل، أو حادث أدى إلى وفاة أحد أبناء المتقاعد وتقديم العون له والكتابة للجهة المختصة للمساعدة.

ح ـ إرسال المجلات والنشرات التي تصدر من وزارة الدفاع والطيران أو أي مطبوعات تصدر من المؤسسة العامة للتقاعد أو مطبوعات من الجهة التي كان يعمل بها المتقاعد.

ط ـ عمل دراسات عن مشاكل المتقاعدين وتجميع كلما نُشر أو صدر من دراسات وندوات ومحاضرات ومقالات عن المتقاعدين وتحليلها والاستفادة منها لصالح المتقاعدين.

٢ـ تعديل نظام التقاعد المدني والعسكري الذي لم يتم عليه أي تعديل منذ مدة طويلة (هناك مسودة جاهزة للنظام الجديد للتقاعد لدى المؤسسة العامة للتقاعد).

٣ـ دعوة المتقاعدين إلى المناسبات التي تخص الجهة التي كانوا يعملون بها مثل التخرجات وافتتاح المشاريع إلخ. . . كذلك دعوتهم للمؤتمرات والندوات العلمية التي تعقد من حين إلى آخر في المدينة التي يعيشون فيها أو بقربها.

٤ـ تنظيم دليل للمتقاعدين تساهم فيه الإدارات المختصة في الوزارات والمصالح الحكومية يتضمن معلومات حديثة عن المتقاعدين وعمل سيرة ذاتية لكل متقاعد للاستفادة من ذلك في حالة طلب مرشحين من المتقاعدين للعمل في القطاع العام أو الخاص.

٥ـ عمل يوم في السنة للمتقاعدين مثل اليوم أو الأسبوع المخصص لمناسبات محددة مثل (يوم الشجرة)، (أسبوع النظافة، المرور) إلخ. يتذكر الناس فيه المتقاعدين العسكريين والمدنيين ويشار فيه لأهم منجزات تمت لصالح المتقاعدين كما يشار فيه إلى شهداء الواجب ويكرم فيه من قام بخدمة بارزة للمتقاعدين وما شابه ذلك مما يناسب هذا اليوم.

٦ـ إن مساهمة الدولة تجاه رفع معنوية المتقاعدين العسكريين والمدنيين وذلك بتخفيض تذاكر السفر للسفر للخارج ولو مرة واحدة سنوياً ولو بنسبة بسيطة للمتقاعدين وأسرهم المكلفين بهم شرعاً ويستثنى من ذلك العاملين منهم وسيكون لهذا العمل آثاره النفسية الكبيرة.

١ .٧ الوحدة الاستشارية وجمعية المتقاعدين بوزارة الداخلية

حسبما ورد في العدد (١٣٤٣٩) من جريدة الرياض الصادر في ٢/ ٣/ ١٤٢٦هـ أنه بتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وسمو نائبه وسمو مساعده للشئون الأمنية وحسبما أدلى به الدكتور سعود صالح المصيبيح المستشار ومدير عام العلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية عن عزم وزارة الداخلية لإنشاء جمعية للمتقاعدين بوزارة الداخلية كما أشار د. المصيبيح إلى أن وزارة الداخلية أنشأت وحدة استشارية بإدارة المتقاعدين بوزارة الداخلية تُعني بالمتقاعدين التابعين لتلك الوزارة لحل أي مشاكل نفسية أو اجتماعية ومن واجبات الوحدة المذكورة ابراز من يمكن الاستفادة من خبراتهم وجهودهم ونالت هذه المبادرة اعجاب معالي محافظ المؤسسة العامة للتقاعد الاستاذ محمد عبد الله الخراشي، كما أشار إلى أنه بالنسبة للوحدة الاستشارية فإنها تسعى لتنظيم محاضرات وتعليمات للمقبلين على

التقاعد والتركيز على الجوانب الاجتماعية والنفسية والمعنوية منذ بدأت الوحدة عملها في منتصف شهر محرم لهذا العام، كما تجيب على أي استفسارات للمتقاعدين.

بعد ما تم من مدخل للموضوع وخلفيات عن أنظمة التقاعد وهموم وتطلعات المتقاعدين أقدم الآن الدراسة الخاصة بـ«تدريب المرشحين على التقاعد».

١ . ٨ أهمية التدريب بصفة عامة

لا يختلف اثنان ابداً في أهمية التربية والتعليم والتدريب في حياة الإنسان وأن ما نسمعه أو نشاهده من أخطاء أو إرهاب أو كوارث يسببها الإنسان هي نتيجة الجهل وسوء التوجيه أو قلة الإشراف والتدريب وأن أكبر ما تعانيه الدول النامية أو ما يسمى بدول العام الثالث هي وجود نسب من الأميين ليست قليلة بجانب قلة المدارس والمعاهد والكليات أمام الكثرة الهائلة من السكان، وحتى القليل الموجود من تلك المؤسسات التعليمية يعاني من قلة المعلمين المؤهلين أو صغر حجم تلك المؤسسات أو عدم وجود الدعم الكافي الذي يرفع مستوى تلك المؤسسات بجانب شح كبير في الدراسات والبحوث وإن وجدت فقلما تؤخذ بالجد والتخطيط والدعم لتنفيذها، أما الدول الصناعية فقد تفوقت بسبب اهتمامها بكل ما يتعلق بالتربية والتعليم والتدريب والثقافة بصفة عامة في كل مجالات الحياة لما يصلح للسلم والحرب واهتمت بالبحوث والدراسات حتى بلغ دعمها في هذا المجال في ميزانيتها بما يزيد عن (٣٠٪) من الميزانية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، ونفذت أغلب تلك البحوث والدراسات مما زاد من قوتها في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، حتى أصبح المواطنون في تلك الدول لديهم قناعة كاملة بأهمية التدريب في كل مجالات الحياة حتى البسيط منها (مثل اعطاء دورة مكثفة لمدة خمسة أيام للزوجة الحامل

حى تعرف أحسن الطرق وأسلمها لرعاية رضيعها في كل ما يحتاجه وغالباً ما يشارك الزوج في الدورة حتى يتمكن من مساعدة زوجته عند الحاجة).

١ .٩ المطلوب تدريبهم من المقبلين على التقاعد

هم كل العسكريين والمدنيين الذين قارب سنهم من سن التقاعد وأولئك المرشحون للإحالة على التقاعد بسبب رغبتهم في التقاعد مبكراً أو الذين ترى المصلحة العامة تقاعدهم حسب النظام، وأرى أن يتم التدريب قبل الوقت المحدد للتقاعد بعام كامل وأن لا تزيد مدة التدريب عن عشرة أيام (أسبوعان بما في ذلك العطلة الأسبوعية) كحد أقصى ويمكن أن يكون التدريب أثناء الدوام الرسمي (بعد صلاة الظهر) مثلاً، أو ربما بعد صلاة المغرب وحسبما يراه المسؤولون، وبعد أن يبدأ التدريب المقترح ويتعاد الناس عليه ويصبح مقبولاً ويعتبر أنه صالح لكبار السن من العسكريين والمدنيين حتى ولو لم يتم التقاعد في الوقت المقترح لأي سبب فتكون الدورة ثقافة للشخص ويساعد الآخرين على قبول التقاعد بصدر رحب.

ملحوظة هامة : وأرى أنه يجب أن نصل إلى إبلاغ المرشحين للتقاعد بتاريخ تقاعدهم قبل سنة من التاريخ المحدد للتقاعد، وتشرح لهم أن هذا تم بسبب المصلحة العامة وعدم توفر الشواغر وهذا يساعدهم في تخطيط حياتهم ونقل ملفات أبنائهم لمدارس أخرى إلخ. وهذا أفضل من التقاعد المفاجئ، وإذا حصل أن هناك من احتج على تقاعده ووصل للجهات العليا فسيتم اقناعه بفوائد التقاعد المبكر ولو حصل هناك استثناءات فستكون بنسبة بسيطة لا تمنع من استمرار ابلاغ التقاعد قبل حصوله بعام وسوف يتعود الناس على هذا النمط من الإجراء والمهم أن نبدأ على بركه الله تعالى.

١ . ١٠ هدف التدريب

يهدف تدريب المرشحين للإحالة على التقاعد إلى الفوائد الجمة التالية :

١ـ إعطاؤهم معلومات عن حقوقهم التقاعدية التي نص عليها نظام التقاعد والوثائق والمعلومات المطلوبة لتصفية تلك الحقوق بدون نقص .

٢ـ معرفة إيجابيات التقاعد وسلبياته حتى يتمتع بالإيجابيات وينميها ويحذر من السلبيات وخاصة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي قد يتعرض لها بعض المتقاعدين .

٣ـ التركيز على عمل (سيرة ذاتية دقيقة) للمتقاعدين ومرفق بها الوثائق اللازمة من شهادات علمية ودورات والأعمال والخبرة التي كسبها حى يسهل البحث له عن عمل ليستفاد منه في أي قطاع .

٤ـ شرح الفرص الموجودة في السوق (في الشركات والقاعطين العام والخاص) لمتقاعدين وفقاً لتخصصه ومؤهلاته وخبرته والحاجة إليه .

٥ـ الإجابة على أي أسئلة وتزويد المرشح للتقاعد بمعلومات وكتيبات مفيدةلحياته في المستقبل .

أماكن التدريب : يتم التدريب لا مركزياً على مستوى الوحدات والمناطق التي يعمل بها أو قريباً منها المرشح للتقاعد في الأماكن المناسبة في المدارس أو المعاهد أو الكليات أو صالات النشاط الثقافي أو الرياضي .

الجهات التي تقوم بالتدريب : التدريب والمنهج المقرر عمله ليس معقداً ـ كما يتضح من أهداف التدريب أعلاه ـ ويسهل اختيار مجموعة من الضباط

والمدنيين القادرين على التدريب بعد تزويدهم بالمعلومات اللازمة والتي تمكنهم أيضاً من الإجابة على أي أسئلة، كما يمكن اختيار مجموعة من الضباط المتقاعدين ليتم تأهيليهم للتدريب، كما يجب توفير كل المعلومات لهم والفرص المتاحة أمامهم للعمل في القطاعين العام والخاص وخاصة في الشركات، كما يمكن الاعتماد على معهد الإدارة العامة وفروعه أو أي من المعاهد الأهلية المؤهلة ويمكن لهذه الجهات أن ترسل المعلمين للوحدات أو المناطق الموجود بها المطلوب تدريبهم.

١٠ . ١ الجهة المشرفة على التدريب

يمكن أن تُعطى هذه المهمة لكلية القيادة والأركان أو الإدارة العامة لشئون المتقاعدين في كل وزارة.

المراجع والكتب التي يمكن الاستفادة منها للتدريب:

بدأت تظهر مجموعة جيدة من الكتب التي ركزت على المتقاعدين وشملت في موضوعها تعريفاً بالتقاعد وأنظمة التقاعد ونظرياته وحقوق المتقاعدين وكيف تسوى ومقارنة بين الإدارات التي تهتم بشئون المتقاعدين في مجموعة من الدول والآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والمعنوية التي تظهر أمام المتقاعدين وطرق التغلب عليها وذيلت تلك الكتب بتوصيات جيدة بما يجب أن يتم ، ومن الكتب التي اطلعت عليها ما يلي:

١ـ كتاب (التقاعد) لمؤلفه محمد بن صنيتان صدر في عام ١٤١٣هـ وطبع في مؤسسة للطباعة والتجليد بالرياض.

٢ـ كتاب (المتقاعدون في المملكة العربية السعودية) تأليف د. علي أحمد السلطان والأستاذ إبراهيم عمر بن طالب وهو من إصدارات معهد الإدارة العامة ، مركز البحوث وصدر عام ١٤٢٤هـ.

٣ـ كتاب (المتقاعدون) تأليف عبدالعزيز علي الغريب صدر عام ١٤١٦هـ، طبع في شركة مطابع نجد التجارية بالرياض.

كما أن هناك مجموعة جيدة من المعلومات والمطويات صدرت من المؤسسة العامة للتقاعد وهناك مجموعة كبيرة من المقالات التي كتبت في كثير من الصحف والمجلات السعودية وفي مجلة (التقاعد) التي تصدر من المؤسسة العامة للتقاعد وفيها معلومات مهمة عن أنظمة التقاعد واستحقاقات المتقاعدين ونعيهم ، وهناك تقارير ودراسات جيدة قام بها بعض أصحاب الخبرة في وزارة الدفاع والطيران وربما في وزارات أخرى ويحسن تجميعها وتحليلها والاستفادة منها بجانب الندوات التي خصصت للمتقاعدين ومشاكلهم وطموحاتهم ويمكن الحصول بسهولة على توصيات تلك الندوات .

الموضوعات المقترح دمجها في منهج التدريب المقترح :

١ـ شرح لما جاء في نظام التقاعد من حقوق للمتقاعدين وذويهم وطريقة احتساب تلك الحقوق .

٢ـ الوثائق والمعلومات المطلوبة لتصفية حقوق المتقاعدين ويشرح ذلك بالتفصيل ويشاهد السامعون نموذجاً للوثائق المطلوبة .

٣ـ شرح عن الكتب والمراجع التي تطرقت للمتقاعدين وأفضل ما يجب قراءاته من تلك الكتب.

٤ـ شرح عن الايجابيات التي يستمتع بها المتقاعد وينميها والسلبيات التي يجب أن يحذرها وبيان أن المسلم لا يتقاعد إلا من الوظيفة التي كان يشغلها واقتضى النظام تقاعده لإعطاء زميله فرصة ولكن المتقاعد المسلم يظل منتجاً نشيطاً مخلصاً لا يضيع ساعة من وقته

إلا في العمل الصالح الذي يرضي الله تعالى ويستمر في عبادة الله والقيام بعمل تجاري مناسب لتنمية دخله والمشاركة في التنمية الاقتصادية.

٥- شرح عن النوادي التي يمكن للمتقاعد مزاولة النشاطات الرياضية فيها مع تزويده بمعلومات صحية للمحافظة على صحته من أمراض العصر وليحافظ على الوزن المناسب لسنه وطوله.

٦- شرح النموذج المناسب لعمل سيرة ذاتية دقيقة للمتقاعد ويشير إلى أهم العناصر للسيرة الذاتية الدقيقة الشاملة مثل :

أ- المؤهلات العلمية والدورات والتخصص الرئيسي.

ب- الأعمال والوظائف الرئيسة التي زاولها ومددها ومكانها.

ج- الأوسمة والأنواط والكؤوس التي حصل عليها وشهادات التقدير والإنجازات البارزة المميزة التي قام بها مثل الكتب التي ألفها والمهام التي أنجزها واستحقت التقدير . . . الخ.

د- الهوايات.

هـ- الحالة الاجتماعية / متزوج / عدد الأبناء / أعمارهم . . . إلخ

و- العنوان الثابت كاملاً.

ز- أي معلومات إضافية مهمة.

٧- بناءً على المعلومات التي في (السيرة الذاتية) تُعرف المهنة أو التخصص الذي مارسه بشكل عام ثم بعد ذلك يتم شرح الفرص الموجودة لدى الشركات أو القطاعين العام والخاص.

٨- يتم تحذيره من المشاكل التي قد يقع فيها المتقاعد الحديث وخاصة في الصفقات التجارية الخاسرة التي لم يخطط لها بعناية ويستشير

أصحاب الخبرة والدراية ويحذره من أي تصرفات قد لا تحمد عقباها وخاصة إذا كان المستمعون من الرتب والمراتب التي ليست كبيرة جداً.

٩- يتم شرح الطرق الصحيحة المناسبة لمقابلة المسئولين عن التوظيف لدى الشركات أو القطاعين العام والخاص ويدخل في الشرح الأسئلة المتوقعة والإجابة الصحيحة والمعلومات المطلوبة وكذا يركز على حسن المظهر والذي عادة ما يترك انطباعاً أولياً عن طالب العمل، وعلى طالب العمل أن يعتز بنفسه ويعلم أن المقابلة إجراء إداري لابد منه.

١٠ - (الحوار والنقاش) في آخر الدورة يفتح مجال واسع للأسئلة والأجوبة وتزويد المرشحين للتقاعد بعناوين مهمة وهواتف المعلمين لأي أسئلة لاحقة، وتزويد المستمعين بما تيسر من الكتب والمطبوعات فيما يساعدهم في مستقبل حياتهم.

ملحوظة مهمة : أرى إعداد نموذج لتنظيم استفتاء يرسل للمتقاعدين السابقين وخاصة من تقاعد قبل سنتين من تاريخه ومن يرون أنه مستعد للإجابة على ما لدى المتقاعد القديم من آراء واقتراحات تثار في الدورة المذكورة ويغطي النموذج كل الحالات التي يجب التطرق إليها وخاصة لأي معلومات اضافية.

الأعمال الممكن للمتقاعد مزاولتها في القطاعين العام والخاص :

١- مستشار في أي من الوزارات أو المؤسسات أو القطاع الخاص (الشركات الكبيرة) وذلك في المجالات الإدارية أو الأمنية إلخ.

٢- في المجالات الهندسية والمشاريع (وخاصة للضباط والمدنيين المهندسين أو ممن عملوا في مجالات التشغيل والصيانة والعمارة).

٣ـ الاشراف الأمني أو عمل أنظمة وتعليمات أمنية وخاصة للضباط الذين عملوا في مجال الشرطة العسكرية .

٤ـ في مجال الطيران الخاص أو في مؤسسة الخطوط السعودية للضباط الطيارين المتقاعدين ويدخل في ذلك العمل في مجال سلامة وإدارة الطيران والنواحي الإدارية الفنية والإمدادية وفي مجال الصيانة .

٥ـ العمل في مجال العلاقات العامة والإعلام لمن لديهم خبرة في العلاقات والشئون العامة وكذا في تحرير الصحف والمجلات وعمل المقابلات .

٦ـ العمل في مجالات إدارة شئون المتقاعدين وخاصة الضباط الإداريين المتحمسين لمساعدة زملائهم المتقاعدين .

٧ـ العمل في المجال الدبلوماسي والسفارات لكبار الضباط المتفوقين في الفكر وحسن تمثيل المملكة .

٨ـ العمل في المعاهد والكليات وفي الجامعات لاثراء تلك المؤسسات التعليمية بخبرة الضباط المتقاعدين الأكاديميين .

٩ـ العمل في مجال البر والجمعيات الخيرية وخاصة ممن كانوا يعملون في الشئون الدينية .

١٠ـ العمل في الشركات الأجنبية أو المحلية في المجالات التي تعمل بها تلك الشركات وخاصة في مجال الطيران أو الحاسب الآلي إلخ .

١١ـ العمل في المدارس والمعاهد والكليات العسكرية كمستشار لمن عملوا في الكليات والمعاهد (وكثيراً ما نرى كثيراً من الدول العربية والغربية يوظفون ضباطاً متقاعدين) .

وأخيراً يمكن التطرق في احدى محاور الندوة إلى أهمية البحث عن اسم آخر بدل (متقاعد) الذي مل الناس منه مثل :

١ـ الموفون خدماتهم .

٢ـ المنتهية خدماتهم .

أو أي اسم مناسب ، وهناك أمثلة كثيرة لأسماء أصبحت غير مناسبة واستعيض عنها باسماء أفضل مثل :

مصلحة المجاري ـ أصبحت مصلحة الصرف الصحي .

الأطفال المعاقين ـ أصبحت الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

حارة حلة العبيد ـ حارة حلة الأحرار .

منتزة القرعاء بأبها ـ أصبح اسمه المنتزة الأخضر .

والله الموفق إلى سواء السبيل ، والحمد رب العالمين ، ،

المراجع

المراجع

دليل المحالين للتقاعد باللغة الإنجليزية، عن طريق تعامل القوات الجوية الامريكية مع المرشحين للتقاعد

الصغير، إبراهيم محمد، مجموعة من التقارير والمكاتبات.

صنيتان، محمد (١٤١٣هـ)، التقاعد مؤسسة الممتاز للطباعة، الرياض.

العليان، عبد الله محمد (١٤٢٣هـ)، التقاعد بين الواقع والمأمول.

ـــــــــــــــ، (١٤٢٤هـ)، جهود المسئولين وأمل المتقاعدين.

مجموعة من الصفحات من شبكة الإنترنت عن ما جاء في جريدة الرياض عن وحدة استشارية وجمعية للمتقاعدين بوزارة الداخلية.